

ولد دونالد رودني في عام 1961 في West Bromwich لأبوين جامايكيين، ونشأ في Smethwick، على أطراف Birmingham. درس الفن في London و Nottingham و Bournville طوال الثمانينيات، واكتسب شهرة لأول مرة كعضو في مجموعة الفن الأسود (BLK Art Group): وهي جمعية تضم فنانيين ونقاد ومنسقين شباب من ذوي البشرة السمراء، تم تأسيسها في Wolverhampton عام 1982.

تميزت ممارسة رودني بالتزامه بالتجريب الفني، حيث عمل بمواد وتقنيات جديدة طوال حياته، من الرسم والتصوير الفوتوغرافي والرسوم المتحركة والوسائط الرقمية. يشتهر عمله بكونه ثقافيًا وقاسيًا ومؤثرًا في كيفية تناوله لقضايا الهوية العرقية والذكورة السوداء والأمراض المزمنة والماضي الاستعماري لبريطانيا.

كانت نوتنغهام موقعًا رئيسيًا في مسيرة تعليم رودني. من عام 1981 إلى عام 1985، كان طالبًا في دورة بكالوريوس الفنون الجميلة في Trent Polytechnic، والآن Nottingham Trent University (NTU). كانت هذه الفترة مهمة للغاية في تشكيل مسيرته الفنية، حيث شهدت تحولًا من ممارسة الرسم التقليدي إلى نهج أكثر تجريبية عبر مجموعة متنوعة من الوسائط، مما جعله منخرط بعمق في السياق الاجتماعي والسياسي لتلك الفترة. عانى رودني طوال حياته من فقر الدم المنجلي، مما تسبب له في ألم مستمر، واخذه لعلاجات طبية منتظمة وقاسية، وتزايد في محدودية حركته. وعلى الرغم من أن هذه كانت تجارب صعبة للغاية، إلا أنه اختار أن يدمجها بنشاط في أعماله الفنية، غالبًا كمجاز للأمراض والظلم في المجتمع بشكل عام.

بالتعاون مع مؤسسة دونالد رودني منذ عام 2020، يجمع معرض *Visceral Canker* كل ما تبقى من أعمال رودني من عام 1982 إلى عام 1997، العام الذي سبق وفاته. يشمل العرض أيضًا دفاتر الرسم، ومواد أرشيفية نادرة، وفيديو من إنتاج "Black Audio Film Collective"، وعمل فني رقمي أكمل بعد وفاته بواسطة مجموعة من أصدقائه المقربين.

يهدف المعرض إلى تقديم حياة رودني وأعماله لجيل جديد من الجمهور، وتعزيز مكانته كرمز حيوي في الفن البريطاني. يأتي عنوان المعرض من عمل فني أنتج عام 1990 للفنان، والذي يجسد الطبيعة الحسية لأعماله وسياساته، وتدقيقه المستمر لـ"السرطان/القرحة" أو المرض الذي يكمن في قلب المجتمع.